

الشيوعيون اللغة اليديشية وحاربوا بحزم استعمال اللغة العبرية لأنها كانت تمثل بنظرهم إحدى أدوات تحقيق المشروع الصهيوني في فلسطين .

٤٠ - انظر م . أوفينبرغ ، المصدر السابق ، ص ١٥٦ . يعتقد ماير فلنر بأن هذا المؤتمر قد انعقد في الفترة الواقعة بين ١٧ و ١٩ تشرين الأول ١٩١٩ . انظر م . فلنر ، خمسون سنة من نضال ، المصدر المذكور ، ص ٢٥ .

٤١ - ولد « مردخاي خالدي » في العام ١٨٨٧ بمنطقة القوقاز في روسيا . هاجر إلى فلسطين خلال العام ١٩٠٨ حيث عمل كعامل زراعي في إحدى المستوطنات لسنوات عديدة قبل أن ينتقل للعمل في أحد البنوك بمدينة حيفا . نفته سلطات الانتداب البريطاني إلى الاتحاد السوفياتي في أعقاب أحداث أيار ١٩٢١ ، حيث انقطعت أخباره نهائياً . انظر م . أوفينبرغ ، المصدر المذكور ، ص ١٥٣ .

٤٢ - انظر م . فلنر ، المصدر المذكور ، ص ٢٥ - ص ٢٦ .

٤٣ - المصدر السابق ، ص ٢٥ .

٤٤ - ولد « ياكو مايرزون » في العام ١٨٨٨ بجنوب أوكرانيا . تابع دراسته المتوسطة بمدرسة دينية قبل أن ينتقل إلى مدرسة علمانية في كييف . اشتغل بالتعليم ونشر عدة كتب باللغة اليديشية حول تاريخ اليهود . سافر إلى فلسطين في ربيع العام ١٩١٢ بهدف جمع بعض المراجع الضرورية لإصدار كتاب مدرسي كان يحضره تحت عنوان « البلد والسكان » . سفره إلى فلسطين لم يكن إذن لدواعٍ سياسية صهيونية . أمضى سنوات الحرب العالمية الأولى في ظروف قاسية يعاني من البؤس والجوع ، حيث عمل في البداية في كيبوتز جن شموئيل ، قبل أن ينتقل إلى منطقة الجليل للعمل سكرتيراً لمنظمة العمال الزراعيين . كان

اتجاهات يسارية واضحة ومتماسكة سياسياً وتنظيماً . كان هناك مواقف أممية عبرت عنها مثلاً مواقف « اتجاه روستوف » تجاه قضية تنظيم العمال العرب ، وكان هناك مواقف يسارية عبرت عنها ، من منطلقات مختلفة ، بعض المجموعات التي رفضت فكرة الاتحاد مع « الاشتراكيين اليمينيين » . ولكن هل كان هناك قاسم مشترك يجمع بين هذه المواقف ؟ هل ظهرت داخل البوعالي تسيون الفلسطيني ، خلال الحرب العالمية الأولى ، « اتجاهات أممية » أدانت الحرب الامبريالية كما فعل البوعالي تسيون الروسي ، أم أن مجموع أعضاء الحزب الفلسطيني قد وقفوا إلى جانب قادتهم الذين دعموا الامبريالية الانكليزية وساهموا ضمن « الفرقة اليهودية » إلى جانب قواتها في احتلال فلسطين ؟ . أسئلة عديدة ، كما نلاحظ ، لا تزال بحاجة للإجابة عليها قبل حسم هذا الموضوع .

٢٧ - تشكل هذا القسم في تشرين الأول ١٩١٨ بهدف نشر الدعاية والتحريض بين صفوف العمال اليهود في روسيا . لمزيد من التفاصيل انظر ماهر الشريف ، قضية فلسطين ومناقشات ، البحث المذكور ، ص ١٣٤ .

٢٨ - انظر ماير فلنر : « خمسون سنة من نضال حزينا الشيوعي » ، منشورات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ( راكاح ) ، حيفا ، ١٩٧٠ ، ص ٢١ .

٢٩ - انظر م . أوفينبرغ ، الشيوعية في فلسطين ، المصدر المذكور ، ص ١٥٤ - ص ١٥٥ . لقد بقيت قضية اللغة حتى أواسط العشرينات في مركز النقاشات الدائرة داخل الحركة العمالية اليهودية في فلسطين . في البداية ، تبني